تنميط صورة المسلم في السينما الهوليودية: دراسة تحليلية لفيلم المجرم الأمريكي أنموذجا

Profil du Musulman dans le cinéma américain étude analytique du film: "américain assassin " comme modèle.

أمينة ايت الحاج[1]، محمود ابراقن[2]

[1]جامعة الجزائر3(الجزائر)،aminaaitelhadj@gmail.com

[2]جامعة الجزائر3(الجزائر)،iberraken2020@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/11/18 تاريخ القبول: 2021/01/25 تاريخ النشر: 2021/06/08

الملخص:

إن هيمنة النموذج السينمائي الهوليودي على العالم سمحت له بتمرير معلومات ومفاهيم تخدم إيديولوجياتهم فهي بذلك تجني الأموال وتخدم جهات معينة، منها تشويهها للمسلمين بعرضهم في صورة تتنافى مع حقيقتهم في الكثير من الأفلام اتخذنا منها نموذجا للتحليل بعنوان المجرم الأمريكي، و للتوضيح قمنا بطرح التساؤل: ما هي معالم الصورة النمطية التي تكونها السينما الهوليودية عن المسلم من خلال ما ترسله من معاني ودلالات وإيحاءات صريحة وضمنية؟

الكلمات المفتاحية: المسلم، السينما الهوليودية، الإرهابي. عنف، تنميط.

Abstract

La domination du modèle cinématographique hollywoodien sur le monde lui a permis de transmettre des informations et des concepts au service de leurs idéologies. Car il gagne ainsi de l'argent et sert à certains partis, y compris sa défiguration des musulmans en les présentant dans une image qui est incompatible avec leur vérité dans de nombreux films. Les caractéristiques de l'image typique que le cinéma hollywoodien crée pour le musulman à travers les significations, les connotations et les expressions implicites et explicites qu'il envoie.

Mots Clés: Musulman, Cinéma hollywoodien, térroriste, Violence, Profilage.

Mots Clés: Musulman, Cinéma hollywoodien, térroriste, Violence, Profilage.

المؤلف المرسل: أمينة ايت الحاج، **الإيميل:** aminaaitelhadj@gmail.com

1. مقدمة:

إن هيمنة النموذج السينمائي الهوليودي على العالم و ريادته ، سمحت للمسيطرين على الإعلام الأمريكي عموما والإنتاج السينمائي خصوصا بتمرير معلومات ومفاهيم وقناعات تخدم إيديولوجياتهم وتروج لأخلاقيات العالم الجديد، فهي بذلك تجني الأموال وتخدم جهات معينة.

وفي هذا الصدد جاءت صورة العرب والمسلمين خاصة على شاشات هوليود لتكون امتدادا لصور كثيرة عن الشعوب،حيث كان الايطالي رجل المافيا المحب للثأر.والإفريقي ذلك العبد المطيع وغيرها من الصور،أما المسلم فقد شغلت صورته السينما الهوليودية في أطوار مبكرة بشكل سلبي، ينافي حقيقة أخلاق المسلمين.واشتدت موجة التهجم على المسلمين في الألفية حيث وضعت جل الأفلام الهوليودية المنتجة المسلم في قالب ثابت للشر والعنف والتخلف والجهل والشراهة المفرطة في الملذات، والرذائل والتطرف والتشدد، دائم الانبهار بالحضارة الغربية ولعل أكثر هذه الصور النمطية التي تبثها شيوعا هي صورة الإرهابي المجرم،فهي تلعب دورا كبيرا في تشكيل صورة سلبية عن الإسلام والمسلمين لدى الجمهور المتلقي وتزداد خطورة هذا الدور بزيادة المكانة التي تتمتع بها هذه الأفلام عبر العالم التي تسعى دائما إلى بث أفكار مؤيدة لإغراضهم من جهة، ومن جهة أخرى يحقق هذا النوع من الإنتاج الذي يحط من شأن المسلمين أرباحا طائلة.

ولإزالة الغموض والغوص في حيثيات الموضوع نطرح التساؤل الآتي:**ما هي معالم الصورة النمطية التي تكونها السينما الهوليودية عن المسلم من خلال ما ترسله من معاني ودلالات وإيحاءات صريحة وضمنية؟**

ومن خلال هذا التساؤل نستنبط **تساؤلات فرعية:**

1)ما هو البعد التاريخي للسينما الهوليودية؟

2)ما ماهية المسلم؟

3)كيف تم توظيف المسلم في فيلم American assassin؟

2. جينايالوجيا السينما الهوليودية

1.2/لمحة عن سينما الهوليودية:

–قبل الخوض في ميلاد السينما الهوليودية لابد من تقديم لمحة عن نشأة السينما وتطورها في العالم عامة، إذ يرجع البعض بدايات السينما أو بتعبير أدق ما قبل البدايات، إلى ما دونه الفنان والمهندس ،والعالم الايطالي ليوناردو دافينشي من ملاحظات ذكرها جيوفاني لابورتا في كتابه السحر الطبيعي عام 1558م.**(الساري،2015،ص254)**.

بدأت الولادة الحقيقية للسينما عندما تم اختراع التصوير الفوتوغرافي عام 1839م ،وهو العام الذي اخترع فيه لويس داجير الفرنسي،عملية لإظهار صورة فوتوغرافية على لوح مغطى بمادة كيميائية.**(الساري،2015،ص255)**.

في عام 1881م،سجل توماس اديسون اختراع جهاز لمشاهدة الأفلام السينمائية، أطلق عليه كينيسكوب ،وفي عام 1884م، استطاع لوييس لومبير أن يضع أول جهاز لعرض الصور السينمائية ،والتقاطها وسجل اختراعه عام 1895م.**(سلطان،2011،ص277)**.

سجل الإخوان أوجست ،ولويس لومبير اختراعهما الأول جهاز يمكن من عرض الصور المتحركة على الشاشة في 13 فبراير 1895م في فرنسا نتيجة للجمع بين ثلاث مخترعات سابقة، هي اللعبة البصرية،الفانوس السحري والتصوير الفوتوغرافي.

وابتدءا من سنة 1935م، أصبحت صناعة السينما في هوليود حقيقة واقعة، تمتلك الأموال الضخمة، والتنظيم، والأفكار الجديدة وفي سنة 1952م ،حاولت هوليود أن تقدم ابتكار السينما البارزة الشاشة ذات الأبعاد الثلاثة ثم احتلت شركة فوكس الشاشة العريضة.**(سلطان،2011،ص277)**.

حيث اعتنت الولايات المتحدة الأمريكية بشكل خاص وعلى مدار سنوات طوال بالإنتاج السينمائي بشتى أنماطه، ومنذ بدايته وساهمت في دعم مجال الصناعة السينمائية وتشجيعها والعمل على إنتاجها ،وتوزيعها إذ بادرت بإغراء كبار المنتجين والمخرجين الأوروبيين، والروس وسحبهم للعمل في شركات هوليود السينمائية.**(العبيدي،1995،ص76)**.

حصدت السينما الهوليودية معدلات نسب مشاهدة عالية، تقدر بالملايين وذلك بقدرتها العالية على جذب قطاعات مختلفة من الجمهور وخاصة الشباب، وكما أصبحت السينما الهوليودية ظاهرة عالمية ثقافية باهتمامها الكبير والمبكر بصالات العرض السينمائية، وباكتسابها قوة إضافية بعد ما حققته من انجازات فنية، وثقافية هامة، وما أحرزته من تقدم اقتصادي استثماري ملموس، فهي تسهم في تحقيق إرادات عالية عن طريق قوة تأثيرها الجماهيرية الواضحة ،وانتشارها الواسع الذي ظهر بجهود مخرجين ،وممثلين ،وطاقم فني مبدع ومبتكر.**(عصمت،2005،ص16)**.

2.2/محطات من تطور السينما الهوليودية:

شهدت السينما في هوليود عدة مراحل مهمة ومؤثرة، كانت كفيلة بإكسابها شهرتها ،ومكانتها العالمية المرموقة وجعلها قادرة على مواكبة التقدم التقني والفني ،وكذلك تجاوز التحديات ،والعوائق والعقبات التي تواجهها.**(سميث،2010،ص152)**.

تعد السينما في أمريكا من أهم الصناعات في العالم ،و إن أردنا الحديث عن السينما الهوليودية فلا بد من المرور بأهم محطات تطورها تاريخيا، باعتبارها من أوائل السينما العالمية، بالإضافة إلى الانتشار الواسع في كافة أنحاء العالم بحكم تجربتها الواسعة في هذا المجال، والذي جعلها تنفرد على قمة الصناعة السينمائية على الساحة العالمية منذ بدايتها، إذ قسم المؤرخون والباحثون المراحل التي مرت بها السينما الهوليودية في مسيرتها إلى:

-**عصر الريادة1895.1910م:** في هذا العصر بدأت صناعة الفيلم ،الكاميرا الأولى، المخرجون الأوائل، وكانت التقنية جديدة تماما ،ولم تكن هناك أصوات على الإطلاق، ومعظم الأفلام كانت وثائقية،وإخبارية ،وتسجيلات لبعض المسرحيات ،والجمهور عندما كان يشاهد تلك الأفلام وكان يأخذ بعين الاعتبار أن السينما مازالت في بدايتها، وتشكل المحاولات الأولى، و أن السينما لا تزال أداة اتصال جديدة**(فاضل، 2011، ص60)**.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية عرضت المشاهد الأولى لآلة السينماتوغراف، بعد زمن قصير من عرض آلة اخترعها أرمات و أديسون، اسمها الحياة المرئية وفي أواخر 1886م ،خرجت السينما نهائيا من حيز المخابر وغدت الآلات المسجلة تعد بالمئات أمثال آلات

لوميير ميليس باتيه غومونت في فرنسا و اديسون والبيوغراف في الولايات المتحدة **(سادول،دت ،ص24)**.

-مرحلة الأفلام الصامتة 1911م.1910م:تميز هذا العصر عن سابقه بكثرة التجريب بعملية مونتاج الأفلام ، فلم تكن هذه المرحلة صامتة بالكامل ،فقد كانت هناك استخدامات لطرق ومؤثرات صوتية خاصة، بينما لم يكن هناك حوار على الإطلاق حتى المرحلة التالية.**(سلطان،2012 ،ص312)**.

فاختلف الشكل واختلفت التسجيلات المسرحية، لتحل محلها الدراما الروائية، وبعد هذا أيضا بداية مرحلة الأفلام ذات طابع تاريخي ،والأسماء الشهيرة في هذه المرحلة شارلي شابلن وديفيد جريفيت ،وغيرهم ،وكلفت الأفلام في هذه المرحلة أموالا أكثر ،وبدأت مسالة نوعية وجودة الفيلم تثير جدلا، كما صنعت أنواع مختلفة من الأفلام في هذه المرحلة. **(صالح،2016،ص9-10)**.

وبدأت شركات الإنتاج الناشئة بصناعة أفلامها الصامتة الأولى، وعرضها على الجمهور بهدف التسلية لا غير، ووجدت الفرق المسرحية الجوالة في هوليود مهنة أكثر ربحا ،وأقل جهدا ،ولم يحظى الممثلون بالشهرة آنذاك ،ولم تكن أسماؤهم تعلن على الجمهور **(دعوش،2011،ص15)**.

وقد رفض أديسون عرض أفلام الشاشة أمام الجمهور، معتقدا بأن هذا العمل هو من قبيل قتل الدجاجة ذات البيضات الذهبية، لأن الجمهور في رأيه لا يملك دوافع الاهتمام بالسينما الصامتة وبما أنه أخفق في بحوثه عن السينما الناطقة التي تعرض على الشاشة أشخاصا بقامتهم الطبيعية.**(سادول،دت، ص22)**.

-مرحلة ما قبل الحرب العالمية الثانية 1940.1927م:اتسم هذا العصر بالكلام ،أو الصوت ،ولكن فيليب كوجلينتون يرى أن هناك مرحلتين في تاريخ الفيلم الصمت و الكلام ويبدأ هذا العصر بإنتاج أول فيلم ناطق بعنوان فيلم الجاز سنة 1927م.**(هوران، 2012 ،ص222)**.

وظهرت العروض النهارية للأفلام، وبدأت تتنامى في المسارح مع موجة الكوميديا وبروز نجوم لفن السينما انتشرت أسماءهم في ذلك الحين ،وقد ضمت أسماء هذه المرحلة كلارك جابل وفرانك كابرا ،بدأت تزداد أهمية نوع الأفلام مع حب الجمهور للسينما، ومن هنا

أصبح ينظر للفيلم في هذه المرحلة كمراهق بدا في النضج ويمكن التمييز بين الأفلام بين الأفلام التي كلفت أموالا كثيرة عن الأفلام التي لم تكلف كثيرا، وبالرغم من أن التقنية المستخدمة في صناعة الفيلم كانت ما تزال بدائية، إلا أنها أبهرت العديد من رواد السينما.**(محمد صالح،2016،ص10-11)**.

وجدت السينما الهوليودية نفسها بدون منافس، فيما انشغل الأوروبيون بصناعة السلاح وإعادة بناء الحرب، ازدهرت الحياة في هوليود بجوها المشمس وقصورها الباذخة ،وأصبحت قبلة للمستثمرين في صناعة الترفيه والهاربة من جحيم الحرب في أوروبا ،أو من بقية الولايات المتحدة الأمريكية التي لم تحقق سياستها الاقتصادية أحلامهم.**(دعوش،2011 ،ص15)**.

-**مرحلة العصر الذهبي1941.1954م:** أحدثت الحرب العالمية الثانية كل أنواع التغييرات في صناعة الفيلم، فخلال وبعد الحرب العالمية الثانية، ازدهرت الكوميديا بشكل ملحوظ ،كما انتشرت أفلام الرعب ولكن باستخدام ضئيل للمؤثرات بسبب ارتفاع التكاليف الخاصة بالإنتاج.**(سلطان،2012،ص313)**.

فعند الدخول المفاجئ للولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الثانية، أصبحت شركات هوليود حليفا وثيقا للحكومة الأمريكية، بدأت تعمل لصالحها، وبعد شهور من دخول الولايات المتحدة الحرب، ارتكزت مضامين الأفلام في هوليود على الأفلام الحربية.**(سميث،2010،ص83)**.

وفي عام 1952م حاولت هوليود أن تقدم ابتكار السينما بارزة الشاشة ذات الأبعاد الثلاثية، لكن شركة فوكس احتلت شاشة العرض.**(سلطان،2011 ،ص270)**.

-**العصر الانتقالي للفيلم 1955.1966م:** تعرف هذه المرحلة بالعصر الانتقالي، هنا بدأ الفيلم ينضج بشكل حقيقي حيث ظهرت في هذه المرحلة العديد من التجهيزات الفنية المتطورة للفيلم، من موسيقى وديكور وغير ذلك وكان على السينما في هذه المرحلة أن تقوي من كيانها وتضاعف إنتاجها من حيث المواضيع الاجتماعية، خاصة بعد ظهور المنافس اللدود وهو التلفزيون.**(نايلي،2013،ص15)**.

كما بدأت فيه الأفلام من دول مختلفة تدخل على الولايات المتحدة الأمريكية، من خلال هوليود السينمائية وبدأت الأفلام الجماهيرية تستبدل بأفلام رخيصة كما بدأت

الأستوديوهات الكبيرة تفقد الكثير من قوتها في مجال التوزيع، وانتشرت الأفلام الملونة لتصبح الأغلبية بجوار الأبيض والأسود، وبدأت الحرب الباردة لتغير وجه هوليود وظهرت المؤثرات الخاصة وبرزت الفنون الأخرى المصاحبة كالاستعراضات وغيرها.**(محمد صالح،2016،ص12)**.

ومن هنا بدأت السينما تقتحم موضوعات أكثر نضجا.**(فاضل راضي،ص60)**.

-**العصر الفضي للفيلم1967.1979م:** يرى بعض المؤرخين أن هذه الفترة بالفعل هي مرحلة الفيلم الحديث وكانت مرحلة جديدة وقتها وبدا العصر الفضي للسينما بإنتاج فيلمي الخريج وبوني كلايد عام1967م،وفي هذه الفترة انخفضت أفلام الأبيض والأسود إلى 3 بالمئة فأصبحت هوليود تعرف حقا كيف تصنع أفلام.**(سلطان،2011،ص314-315)**.

كما ظهرت عدة أفلام خيالية من الصور المتحركة وأصبحت هوليود مصنع الأفلام سواء ذات الميزانية الكبيرة أو الصغيرة.**(نايلي،2013،ص128)**.

-**العصر الحديث للفيلم 1980.1995م:** بدأ ذلك العصر عام 1977م، عندما أنتج فيلم حرب النجوم الذي لجورج لوكاس الذي عاد على الأستوديو بعوائد تقدر بملايين الدولارات، ويعد أول إسهام للكمبيوتر والتقنية الحديثة في تصميم المؤثرات الخاصة لكن فيليب كونجيلتون يرى أن هذا العصر بدأ عام 1980م، لأنه يعتبر أن فيلم الإمبراطورية تقاوم نقطة البداية، ففي تلك المرحلة بدأ انتشار الكومبيوتر والفيديو المنزلي والتلفزيون السلكي، واعتمدت هذه المرحلة على إنتاج نوعية جيدة من أفلام التسلية والمتعة.**(فاضل، 2011،ص63)**.

وتوالت بعدها الإنتاجات السينمائية في شتى أنحاء العالم وخاصة أمريكا على اعتبار السينما وسيلة نقل الثقافة، فالسينما إذا ليست صورا ترتسم على الشاشة لتشاهد، وينتهي دورها وأثرها كل هذه التداعيات والأفكار والصور أوصلتنا إلى قناعة لا تتزعزع خلاصها أن السينما، إضافة لكل عناصرها وأدواتها الثقافة.**(فاضل،2011،ص63)**.

3.المسلم قراءة في مفهوم المسلم و نماذج صوره في سينما الهوليودية

1.3/مفهوم المسلم في نظر الدين الإسلامي:

المسلم هو من صدق برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وأظهر الخضوع والقبول لها أي من اعتنق الإسلام.

المسلم اسم فاعل لاسم بمعنى أذعن ،وانقاد لربه وخالقه سبحانه وتعالى، والإسلام بهذا المعنى شامل خضوع جميع المخلوقات له سبحانه ،كما يندرج تحته رسالات رسل الله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين**(بلخيري،2010،2009،ص46)**.

وهو المعتقد بالإسلام قولا وعملا، والمسلمون هم المنقادون لتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، الناطقين بالشهادتين المناقدين لتعاليمه قولا وعملا، وكما وضح الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل فقال:يا رسول الله حدثني ما الإسلام، قال رسول الله الإسلام أن تسلم وجهك لله وتشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده ورسوله قال فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت....)، و المسلمون هم المتبعون لرسل الله الكرام، وهم الذين غرست في نفوسهم شريعة الإسلام عقيدة ونظام حياة، و المسلمون قد ينتمون إلى دار الإسلام، حيث مناط الحكم هو اعتناق الإسلام بغض النظر عن الإقامة والسكن.

فالمسلمون الذين ينتمون إلى دار الإسلام، هم الذين اتخذوا دار الإسلام وطنهم الذي ينتسبون إليه، ويقيمون فيه إقامة دائمة مع الالتزام بضوابط ذلك من إقامة الدين والتمسك به.**(منصر،2017-2016،ص40)**.

المسلم في القران الكريم:ففي القران الكريم وردت العديد من الآيات، في السور تتحدث عن الإسلام والمسلمين من بينها:

يقول الله تعالى :*إن الدين عند الله الإسلام* 19 آل عمران

ويقول أيضا في محكم تنزيله: ربنا اجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك* 167البقرة

إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وانتم مسلمون 132 البقرة

قال عبد الله ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالّ*المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه*.

فأخلاق المسلم تتجلى في سلوكاته التي سطرها له الدين الإسلامي الحنيف، من خلال أركانه الخمس، كما سنوضح ذلك في الأسطر الموالية:

الصلاة: قال الله تعالى:*وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر *، فالابتعاد عن الرذائل والتطهير من سوء القول وسوء العمل هو حقيقة الصلاة،فقد جاء في حديث يرويه النبي عن ربه:*إنما أتقبل الصلاة ممن تواضع بها لعظمتي، ولم يستطل على خلقي

،ولم يبت مصرا على معصيتي، وقطع النهار في ذكري، ورحم المسكين وابن السبيل والأرملة، ورحم المصاب*.**(الغزالي،1987، ص7،بتصرف)**.

الزكاة: والزكاة المفروضة ليست ضريبة تؤخذ من الجيوب، بل هي أولا غرس لمشاعر الحنان والرأفة وتوطيد لعلاقات التعارف والألفة بين شتى الطبقات، وقد نص القران على الغاية من إخراج الزكاة بقوله:*خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها *،فتنظيف النفس من أدران النقص، والتسامي بالمجتمع إلى مستوى أنبل هو الحكمة الأولى. **(الغزالي1987 ،ص8، بتصرف)**.

الصيام: القران الكريم يذكر بثمرة الصوم بقوله:*كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون.

الحج: قد يحسب الإنسان أن السفر إلى البقاع المقدسة، والذي كلف به المستطيع واعتبر من فرائض الإسلام على بعض أتباعه، يحسب الإنسان هذا السفر رحلة مجردة من المعاني الخلقية، ومثلا لما قد تحتويه الأديان أحيانا من تعبدات غيبية، وهذا خطأ إذ يقول الله تعالى في الحديث عن هذه الشريعة :*الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج، وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى، و اتقون يا أولي الألباب*.

وهذا عرض لبعض العبادات التي اشتهر بها الإسلام، وعرفت على إنها أركانه الأصيلة، نستبين منه متانة الأواصر التي تربط الدين بالخلق.**(الغزالي،1987،ص9 بتصرف)**.

2.3/ مراحل تشكل الصورة الذهنية النمطية للمسلم في سينما الهوليودية:

عندما يتعلم الإنسان في عصرنا الحاضر أمرا ما، فإنه يصله عبر نافذة معلوماتية ما ،إما أن يأخذه مباشرة من عالمه الحسي القريب منه بفضل حواسه الخمس ،أو من العالم الأوسع والأرحب الذي تعجز حواسه عن إدراكه، فيلجأ إلى استقاء معلوماته عن طريق الوسائط المختلفة، ونوافذ التعليم المتعددة سواء كانت من أستاذ، أو مرب ،أو زعيم أو كتاب أو صحيفة أو مجلة أو تلفزيون أو غيرها، هذه المعلومات الواردة تشكل ثقافة الفرد.

،في كتابه *الرأي العام* أن الإنسان يرى بذهنه القسم الأعظم منWalter lippman وقد أوضح والتر ليبمان

العالم الذي لا يستطيع أن يراه أبدا، ذلك عبر الصورة التي يخططها لهذا العالم، فهو بالتدريج يصنع لنفسه وداخل ذهنه صورة يمكن الاعتماد عليها عن العالم الذي لا يستطيع الوصول إليه، لذلك أصبحت الصورة الذهنية إحدى أهم آليات صناعة الحقيقة والوهم في آن واحد(**ضيف الله،دت،ص1**).

إذ تتكون لديه صورا ذهنية عن أشخاص ومنشات ومؤسسات ومختلف الأنظمة والأجناس والشعوب والثقافات، تماما مثل ما يتلقى العقل الغربي معلوماته عن الشعوب الإسلامية ودينهم، فتتحدد تلك الصورة في مخيلته، والتي اتسمت في الغالب بالتشوه والبعد عن الحقيقة، لأن مختلف القائمين عن تلك النوافذ التعليمية توحدت في خطها الفكري القائم على فكرة التفوق الغربي، وعدم الاعتراف بالآخر والسعي لإزالته(**بيجوفيتش،تر عدس 1997،ص24،بتصرف**).

إن صنع الصور النمطية المسيئة للإسلام والعرب وترسيخها في العقل الجمعي في المجتمعات الغربية ظاهرة قديمة ومتجددة، وهي ظاهرة ذات جذور تاريخية وفكرية تمتد لقرون عديدة.(**طاش،1993،ص7**).

لا شك أن قرونا عديدة من الكتابات حول الإسلام والمسلمين، قد تركت في الذاكرة الجماعية الأوروبية، والأمريكية صورا قبيحة جدا للعرب والإسلام، وقد جاء الإعلام المعاصر ليزيد الأمر انتشارا ويستخدم الصورة والصوت والمؤثرات الدرامية لتأكيد هذه الصورة. (**المطباقي،دت،ص9**).

لابد أن الأفلام السينمائية منذ نشأتها تأثرت بمجريات الأوضاع السياسة، والحالات الاقتصادية، والاجتماعية، وما من شك أنه لا يمكن فصل هذه العوامل بحدود قاطعة عن السياق التاريخي والتسلسل الزمني للأحداث،إذ تفاعلت هذه العناصر وعملت بشكل متضافر في شيء من الاتساق والتوحد، لتتفاعل مع بعض وتشكل علاقة تأثير متبادلة مع الصورة السينمائية عبر التاريخ(**شاهين،2013، ص21**).

إن نظرة الغرب نحو الإسلام والمسلمين، اشتدت وتكونت أكثر خلال مرورها بمراحل تاريخية في الولايات المتحدة الأمريكية لابد من الوقوف عندها:

-**<u>المرحلة الأولى</u>:** تبدأ من سنة 1948م، عند إعلان دولة إسرائيل على أرض فلسطين والبدء بالحملة الدعائية الإسرائيلية العالمية الكبرى، وتصوير دولة إسرائيل الواحة التي

تستقطب المظلومين من يهود العالم إلى أرض الميعاد التي تحيطها دول الشر والقتل والدمار والعنف، وسكانها الذين يضمرون العداوة لهذه الدولة الديمقراطية ،وتطورت هذه الصورة في عام 1973م، أثناء الحرب العربية الإسرائيلية ليضاف إليها عنصري: بدو الصحراء، وشيوخ النفط يتحكمون بمصير العالم، وأحدثت عملية احتجاز الرهائن في السفارة الأمريكية في طهران عام1979م، واندلاع الحرب العراقية الإيرانية عام 1981م، عناصر أخرى لهذه الصورة هي نقض العهود، وعدم احترام المواثيق الدولية وتحدي المجتمع الدولي.(**حمود العيثاوي،دت،ص777**).

-**<u>المرحلة الثانية</u>**: تبدأ بانهيار الاتحاد السوفيتي والغزو العراقي للكويت، وظهور كتابات المفكرين الاستراتيجيين كل من صموال هنتغتون *صدام الحضارات*، الذي يدعو فيه هذا اليهودي الأمريكي إلى القضاء على جميع الرموز التي تقبع خلف الحضارة الإسلامية، استعدادا للصدام الكوني القادم بين الحضارة الغربية ممثلة في أمريكا وحلفائها، والحضارة العربية الإسلامية، فضلا عن كتاب *نهاية التاريخ* للكاتب الأمريكي فوكوياما(**حمود العيثاوي،د،ت، ص777-778، بتصرف**).

-**<u>المرحلة الثالثة</u>**: وتبدأ هذه المرحلة بعد أحداث 11سبتمبر2011م، وتفجير مركز التجارة العالمي في أمريكا، فقد زاد معدل خضوع صورة الإسلام والمسلمين للتشويه والتحريف، وقد تفرعت أصناف تشويه صورة الإسلام والمسلمين مابين التصريحات الأكاديمية والسياسية والإعلامية، وإذا كانت الصورة التي ترسخها وسائل الإعلام مشوهة بسبب سيطرة اللوبيات الإعلامية اليهودية عليها، أو بسبب وجود عقليات عنصرية متطرفة، استغلت أحداث أيلول لكي تفرغ ذاك المكبوت، من أجل تفعيل تشويه صورة الإسلام فقد كانت هذه الأحداث فرصة مواتية أيضا لبعض السياسيين الغربيين والدينيين، لكي يمرروا خطاب العنصرية والاستعلاء ،وتضمنت صورة الإسلام والمسلمين عناصر جديدة في هذه المرحلة: الإسلام دين شيطاني، الإرهاب يرتبط بالتطرف الإسلامي، الإسلام فوبيا، بعث الحروب الصليبية، الدعوة إلى هدم الكعبة الحضارة الغربية أرقى من الحضارة الإسلامية، وغيرها من الصور المسيئة(**العيثاوي ،778-779بتصرف**).

إن هذه المرحلة أسهمت في صياغة صورة جديدة للإسلام و المسلمين، تستجيب لمتطلبات المجتمع الغربي،وبعد تفجير السفارة الأمريكية عام 1988م، في كينيا وتنزانيا،

أضيف عنصر جديد للصورة في هذه المرحلة، وهو الأصولية الإسلامية، وهو مصطلح مشبوه اختاره الغرب لتشويه صورة الإسلام، واتهامه بأنه دين يدعو للتعصب ويحث على العنف والإرهاب ضد الآخر.

و يمكن أن نحدد كيف صنع الغرب الصورة الذهنية المنمطة، عن الإسلام والمسلمين في خطوات كالآتي:

-استدعاء صورة العرب والمسلمين في الموروث العقائدي والثقافي الغربي، وهي صورة مشوهة مظلمة تسكن في أذهان الغربيين وأعماقهم.

-تضخيم هذه الصورة وتعميمها وتكرارها بأساليب وأطر مختلفة، (قصص، روايات قصائد، مسرحيات، أفلام سينمائية، مقالات صحفية، تقارير إخبارية، رسوم كاريكاتورية).

-البحث عن مواقف وأحداث، واستغلالها لتأكيد الصورة السلبية المشيطنة للعرب والمسلمين ،كاستغلال أحداث 11 سبتمبر 2001م وغيرها(**شقرة،2015،ص29-30**).

3.3/نماذج صور المسلم في سينما الهوليودية: دخلت صناعة السينما الهوليودية مضمار الحرب الباردة ضد المسلمين بكل قوة، فجسدت أفلامها المسلمين بشكل عام، والعرب بشكل خاص بصورة بشعة، وظهر المسلم في الغالب كإرهابي وقاتل وجاهل متطرف دينيا شهواني يسيء معاملة النساء، شرس ومحب للدماء.

ولقد غلبت الصورة المنمطة والمسيئة للمسلمين في المشهد السينمائي الهوليودي، على صورة المسلم العادية أو الجيدة وفي دراسة قام بها لونس ميكاليك، أكدت أن عدد الأفلام الأمريكية المنتجة في السبعينات، وعالجت موضوعات تتصل بالعرب 87 فيلما على الأقل ومضت الدراسة إلى القول بأن هذه الأفلام تنقسم إلى نوعين:

النوع الأول: يمثل أفلام الدراما والمغامرات العجيبة، والتي تدور معظم أحداثها في الصحراء، وكانت أعمال العنف وفرط الشهوة الجنسية من الصفات الأساسية التي التصقت بالعرب في تلك الأيام.

النوع الثاني: يمثل تلك الأفلام الكوميدية المضحكة والمبتذلة، التي يظهر فيها العرب والمسلمون في صورة شخصيات طيبة القلب، ولكنها مخبولة العقل، أو في صورة أشرار معتوهين وكشفت الدراسة استمرار هذه الصورة إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية(**نايف عدوا، مفتاح معيوف، 2016 ،ص 214**).

وفيما يلي رصدنا بعض هذه النماذج عن الصور المروج لها في السينما الهوليودية:

-**البدوي الشرير في الصحراء القاحلة:** فيلم the arab المنتج في 1915م،يحكي صورة شاب يسرق القوافل بصورة دائمة، دون أن يستطيع أحد إيقافه ثم تكتشف بعد ذلك أن هذا الشاب هو ابن زعيم القبيلة العربية في فيلم the barbarain المنتج في 1913م يخبرك أن مرشد القافلة الذي يحاول دائما أن يتطفل على السيدة البيضاء الجميلة، هو أمير لإحدى القبائل العربية.

-**الشيخ العربي المحاط بالنساء والذي يعشق الأوروبيات:** الشيخ العربي شهواني يحب النساء الأوروبيات، ينفق أمواله أو يقوم بعمل مواقف لا أخلاقية وخبيثة للفوز بامرأة، أوروبية تنضمّ إلى نسائه الكثيرات، هذه الصورة كانت موجودة منذ القدم في السينما الهوليودية، وتمّ تطويرها فيما بعد للشيخ الثري التافه (بعد اكتشاف النفط)، يمكنك ملاحظة هذه الصورة النمطية بوضوح كامل في فيلم the cheikh الذي خرج للسينما عام 1921م.

-**المسلم الإرهابي الغبي:** true lies 1994م،الفيلم من بولة ارنولد شوازنيغر و جيمي لي لي كيرتس يرصد جماعة مسلحة عربية، يتهمها بالحمق والغباء، ويجسد خطورة وقوع قنبلة نووية في أيدي أفرادها ،ويخوف العالم من خطورتها مجسدا تهديدهم بتفجير مدينة فلوريدا الأمريكية، وإعلان الجهاد ضد المدنيين الأمريكيين(**الخليج ،2020/08/20،على 17:00م**).

كذلك فيلم الحصار 1998م، إذ يقدم هذا الفيلم العرب والمسلمين في أمريكا باعتبارهم إرهابيين ،حيث يفجر عدد منهم أماكن عامة، ويقتلون مئات الأبرياء بسبب اعتقال شخصية عربية تتهمها المباحث الاتحادية بتفجير ثكنة عسكرية، ويطرح الفيلم فكرة أن قتل الأبرياء عند المسلم أمر طبيعي ،و أنه مصدر الإرهاب العالمي الذي تقاتل أمريكا من أجل القضاء عليه.

-**المسلم الثري التافه والشهواني:** بعد ثورة النفط في الخليج، تحولت صُورة العربي الأمير الذي يسعى وراء الشقراوات الأوروبيات، إلى العربي التافه المثير للضحك، والثري ثراءً فاحشًا في آنٍ واحد، يمكنك أن تلمس هذه الصورة في العديد من الأفلام Father of the brid الثري العربي(الذي لا يترك زوجته تتحدث،و يعاملها بسوء)يذهب لشراء البيت الذي يعجبه بأموال كثيرة للغاية،و بطريقة مضحكة بالمجمل كانت الصورة السائدة ليست جيدة عن المسلمين.

4.تحليل فيلم:

1.4 متتاليات الفيلم:

قمنا باختيار متتاليات من الفيلم محل الدراسة وفق نموذج من النماذج المتطرق لها في الجانب النظري للمقال(المسلم الإرهابي الغبي والعنيف الذي يقتل الأبرياء بغير حق رفضه للسلام ونشر الرغبة في الانتقام).

- الهجمات الإرهابية: تم اختيارها على أساس أن المسلم إرهابي، و بعد تحليلها توصلنا إلى جملة من الصفات السيئة للمسلم من خشونة، عنف ،قتل الأبرياء، جهله بدينه و تعاليمه، ورفضه للسلام والهدوء و الاستقرار والتجمعات المليئة بالفرح وكذا رفضهم للسكينة والاستجمام وانتقامهم من كل تلك المظاهر.
- التحضير للالتحاق مع الجماعات الإرهابية: تم اختيارها على أساس أن المسلم إرهابي، و بعد تحليلها توصلنا إلى أن الأمريكي اجتهد وعمل على نفسه لاكتساب اللغة العربية والاطلاع على الدين الإسلامي اطلاعا سطحيا لا يعكس حقيقة الإسلام.
- التواصل مع الجماعات الإرهابية في ليبيا: تم اختيارها على أساس أن المسلم إرهابي، وبعد تحليلها توصلنا إلى أن الجماعات الإرهابية التي نفذت الهجوم الإرهابي مقرها في دولة عربية مسلمة وهي ليبيا وهذا ما يبرر الغزو الأمريكي لليبيا ادعاء منها محاربة الإرهاب ونشر السلام. استخدام المخرج للغة العربية في بعض المشاهد واستشهاد ببعض آيات من القران الكريم لجلب المشاهد العربي والتأثير عليه.
- الالتحاق بالجماعات الإرهابية: تم اختيارها على أساس أن المسلم إرهابي، وبعد تحليلها توصلنا إلى أن الجماعات الإرهابية تستخدم مستوى الثقافة الإسلامية للشخص كمعيار للموافقة على عضويته في الجماعة الإرهابية وهذا تشويه صريح للإسلام.

- الأمريكي والغرب بصفة عامة هم الحارس والراعي الأول للسلام في العالم: تم اختيارها على أساس أن المسلم إرهابي والفرد الأمريكي شجاع يقوم بالمخاطرة بنفسه من اجل إنقاذ العالم، و بعد تحليلها توصلنا إلى أن الفيلم يروج لفكرة أن أمريكا يهمها أمر مواطنيها بالدرجة الأولى و سلامتهم بالإضافة إلى سلامة العالم أجمع، حيث أنها تسعى جاهدة لمنع حدوث أي عمليات إرهابية بفضل أفرادها وأجهزتها الأمنية المتطورة.

1.2الإطار التحليلي لأساسيات الفيلم:

1.2.4/الإطار الزماني للفيلم:إن الفيلم يسرد لنا الفترة الحالية، بالإضافة لوجود مجموعة من المؤشرات و الدلالات المضمنة من خلال متتاليات الفيلم و يمكن أن نستخلص منها العناصر التالية:

– **الديكور**: نرى أن الفيلم صور في ديكور متنوع و متطور لمناطق مختلفة، حيث صور الفيلم في عدة مواقع تصوير(ايطاليا، اسبانيا، ليبيا، الولايات المتحدة الأمريكية، تركيا) كما اختلفت الديكورات ما بين طبيعي كالغابات و الجبال و الأنهار و المنازل الريفية و تصويره للمنطقة التراثية العربية في ليبيا(الطرق الحجرية و الشواطئ الطبيعية، الأسواق المكتظة والمغطاة في تركيا) و التي تدل على الثقافة العربية، و ديكور متطور كمقر الاستخبارات الأمريكية بالإضافة إلى مراكز التدريب و الأسطول البحري الأمريكي.

– **وسائل النقل:** تعددت وتنوعت وسائل النقل التي استعملت في الفيلم بين سيارات وشاحنات، هيلوكبتر، قوارب، وبواخر عسكرية.

– **وسائل الاتصال:** استخدم في الفيلم وسائل وتكنولوجيا اتصال متنوعة ومتطورة للتواصل بين الشخصيات وأبطال الفيلم مثلا التواصل بين طاقم الاستخبارات عبر سماعات الأذن المتطورة بالإضافة إلى الأجهزة المتطورة داخل مقر الاستخبارات الأمريكية.

– **البيانات الخطية للفيلم:** تمثلت في بداية الجينريك بتقديم الطاقم الفني والتقني المساهمين في إنجاز الفيلم.

– **اللباس:** يظهر اللباس في الفيلم أنواع تتمثل في لباس عادي لبطل الفيلم، و لباس إسلامي لسكان مناطق ليبيا و تركيا، فمنصور و رجاله يرتدون لباس إسلامي، و "ايرين"

عميلة الاستخبارات الأمريكية و العاملين معها كانوا يرتدون زي رسمي طول الوقت،فقد اختلفت الأزياء الموظفة في الفيلم حسب سكان كل منطقة.

2.2.4/اللغة:

اللغة مزدوجة تزاوجت بين اللغة الانكليزية و التي سيطرت على معظم أحداث الفيلم بالإضافة إلى اللغة العربية، اللغة الاسبانية، اللغة التركية، اللغة الإيرانية، و هذا ما يدل على أن الفيلم يحمل مضامين و ثقافات مختلفة موجهة لأكثر من جهة.

3.2.4/الجمهور المستهدف:

موجه بالدرجة الأولى لشعوب العالم الغربي لتقديم صورة مسيئة عن الإسلام والمسلمين بهدف تبرير خططهم الاستعمارية في البلدان العربية والمسلمة خصوصا كتصويرهم للمسلم على انه إرهابي يمارس أفعال عنيفة ومتمردة ويستحق القتل. وللجمهور العربي الإسلامي بالدرجة الثانية من اجل استفزازهم وجعلهم يقومون بردود أفعال تؤكد ما يقومون بالترويج له.

4.2.4/الإطار المكاني للفيلم:

عمد المخرج إلى توظيف عنصر المكان مراعيا دلالته وأهميته، وقد تجسد المكان الخاص بالفيلم في ديكورين، ديكور خارجي كالغابات والشواطئ الطبيعية والطرق الحجرية، وديكور داخلي كمقر الاستخبارات الأمريكية ومراكز التدريب والأسطول البحري الأمريكي.

فالتوظيف المكاني الذي اعتمده المخرج في الفيلم كان متوافقا مع أحداثه وتخدم السياق الفيلمي بداية بمواقع التصوير في المدن العربية والتي تعكس الثقافة العربية الإسلامية مثل طرابلس بليبيا واسطنبول في تركيا.

5.2.4/الإخراج:

استخدم المخرج التنوع في اللقطات بين اللقطة الأمريكية و لقطة الجزء الكبير واللقطة المتوسطة واللقطة المتوسطة القريبة كون الفيلم سينمائي و ذلك بغية إبراز دور كل شخصية، وكذا تنوع زوايا التصوير بين زاوية المجال و المجال المقابل و زاوية غطسية وحركات الكاميرا كمحاولة لخلق صورة واقعية للحديث عن مجريات الفيلم، وخلق الإحساس بالمتعة لدى المشاهد.

6.2.4/الحوار:

اعتمد المخرج على الحوار حيث حمل الكثير من المعاني التي عبر بها عن الفيلم منها:حوار الجماعة الإرهابية مع الرجل الذي يريد الانتماء إلى إرهاب وكذا حوار البطل مع مدربه بالإضافة إلى حواره مع العميلة وغيرها.

7.2.4/الموسيقى والضجيج:

تم توظيف الموسيقى للدلالة على الحالة النفسية للبطل وملئ فترات الصمت، وتسهيل رسوخ الفكرة في ذهن المشاهد، والضجيج تنوع بين أمواج البحر وصافرة الباخرة وإطلاق النار بالإضافة إلى موسيقى ترقب وغيرها ليشعر المشاهد بواقعية الأحداث.

5.تحليل النتائج:

وبعد هذا التحليل لكل أساسيات الفيلم توصلنا إلى نتائج التالية:

-حاول المخرج ترسيخ فكرة أن المسلمين إرهابيين و أمريكا و الغرب بصفة عامة هي الحارس و الراعي الأول لسلام في العالم.

-برز من خلال هذا الفيلم صفات مسيئة للمسلم من خشونة، عنف، قتل الأبرياء، جهله بدينه وتعاليمه، السذاجة وقلة التفطن، كما حاول إبراز فكرة أن شخصية الإرهابي تبدأ منذ الصغر من خلال تربية الأطفال مع الإرهابيين وتقبلهم لذلك.

-استخدام المخرج للغة العربية في بعض المشاهد واستشهاد ببعض آيات من القران الكريم لجلب المشاهد العربي والتأثير عليه.

-أراد المخرج إيصال العديد من الرسائل السياسية و نقلها للمشاهد من خلال إقحام حزب الله و حماس الحوثيين داخل الرسائل اللسانية الموظفة في الفيلم و التأكيد على وجود الإرهاب.

-عكس الفيلم البيئة العربية والمسلمة ضمن إطار الفقر والجهل من خلال استخدام لقطات تصور واقع الثقافة العربية.

-تطرق الفيلم إلى اتهام صريح لإيران بتأييدها للإرهاب وعلى مستويات عليا في الدولة من خلال المركز الحساس لوزير الدفاع ورئيس الأركان وإمكانية وصوله للرئاسة.

-برز من خلال الفيلم الاتهام الصريح لرجال الأعمال المسلمين بتواطئهم مع الإرهاب.

-حاول المخرج دس فكرة أن كره أمريكا والعالم العربي كفيل بوصول الشخص للحكم.

-برز من خلال الفيلم إعطاء الحق لأمريكا للتدخل في أي دولة عربية و مسلمة تحت غطاء محاربة الإرهاب.

- إن الأمريكي اجتهد وعمل على نفسه لاكتساب اللغة العربية والاطلاع على الدين الإسلامي اطلاعا سطحيا لا يعكس حقيقة الإسلام.

6.خاتمة:

عرفت أمريكا قيمة السينما واعتبرتها سلاحا استطاعت من خلاله تنفيذ أجندتها السياسية، باستغلالها لتقنيات هذه الوسيلة الاتصالية التي ترتكز على الصورة ، وما لها من دور بارز في ضبط السلوك وتوجيه الرأي باعتبارها وسيطا محوريا يختزل وصف العالم، وينقل قيمه وذلك من أجل بلوغ غاياتها الصريحة والخفية، من خلال الكثير من الأفلام السينمائية الهوليودية التي تخدم إيديولوجياتها باختلافها ولعل العرب والمسلمين خاصة هم أكثر فئة حوربت من طرف أفلامهم ،لما تعرضت له من تشويه وتنميط لصورتهم في الإنتاج الهوليودي منذ القدم ،إلا أن العداء اشتد وتنامى بكبر الرغبة في بسط نفوذ أكبر على الدول العربية والمسلمة، باسم السلام ومحاربة الإرهاب جعلت من أفلامها تمهيدا لتحقيق طموحها، وتحضير نفسية شعوب العالم لتقبل تدخلاتها في الشؤون الخارجية وتبريرها بدس سموم الحرب النفسية وأطماع لا متناهية، حيث تتبعت هذه الدراسة التحليلية لفيلم المجرم الأمريكي من خلال المتتاليات المختارة ،التي تبرز أن المسلم فرد إرهابي له نزعة انتقامية ،شرير ويسعى لنشر المجازر عبر العالم خاصة اتجاه الغرب، ويرفض تقبل الغير وغيرها من المظاهر السلبية التي تطرقنا لها كنموذج من العديد من الأفلام التي لا تتوقف هوليود من إنتاجها، والتي تعد تزييفا وتحريفا للحقائق، وافتراء كاذب خاصة وإن علمنا أن معظم الشركات تخضع لسيطرة اللوبي الصهيوني ويشاهد انتاجاتها شرائح واسعة ومختلفة من الناس عبر العالم.

وختاما يمكننا القول بأن الصورة النمطية التي أراد الفيلم إظهارها للمشاهدين، من خلال فيلم المجرم الأمريكي كانت سلبية إلى حد كبير، وهذا ما سيؤدي لترسيخ أفكار خاطئة في ذهن المشاهد اتجاه المسلمين خاصة المشاهد الغربي.

قائمة المراجع:

<u>المصدر</u>:

القران الكريم

المؤلفات:

1/علي عزت بيجوفيتش:الإسلام بين الشرق والغرب،تر محمد يوسف عدس،ط2،دار النشر للجامعات مؤسسة بافاريا للنشر والإعلام والخدمات ألمانية،مصر، 1997م.

2/عبد القادر طاش:صورة الإسلام في العالم الغربي،ط2،الزهراء للإعلام العربي،مصر 1993م.

3/محمد الغزالي:خلق المسلم،ط1،دار الريان للتراث،القاهرة، 1987م.

4/عصمت رياض:ذكريات السينما،ط1،المؤسسة العامة للسينما،دمشق، 2005م.

5/جيوفري نوال سميث:موسوعة تاريخ السينما في العالم السينما الناطقة،تر احمد يوسف، إشراف ومراجعة هاشم النحاس،المركز القومي للترجمة،القاهرة،2010م.

6/دعدوش احمد:ضريبة هوليود.ماذا يدفع العرب والمسلمون للظهور في الشاشات العالمية،دار الفكر،دمشق،2011م.

7/عبد الباسط سلمان المالك:التشويق رؤيا الإخراج في الدراما السينمائية والتلفزيون،دار الثقافة للنشر ،2001م.

8/حسن حداد:تعالى إلى حيث النكهة.رؤى نقدية في السينما،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت،2009م.

9/فؤاد احمد الساري:وسائل الإعلام النشأة والتطور،دار أسامة،عمان الأردن،2015م.

10/تحسين محمد صالح: أدب الفن السينمائي،الجنادرية للنشر والتوزيع ،2016م.

11/ادغار هوران: نجوم السينما، تر ابراهيم العريس، المنظمة العربية للترجمة،لبنان، 2012م.

12/جورج سادول: تاريخ السينما في العالم، تر إبراهيم الكيلاني، منشورات عويدات منشورات البحر الابيض المتوسط، بيروت.

13/وسام فاضل راضي: السينما الأمريكية والهيمنة السياسية والإعلامية والثقافية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011م.

14/علي خليل شقرة: الإعلام والصورة النمطية صورة العرب والمسلمين نموذجا،دار أسامة،عمان الأردن،2015م.

15/رضوان بلخيري:سيميولوجية الصورة بين النظرية والتطبيق،دار قرطبة للنشر والتوزيع،المحمدية الجزائر،2012م.

16/علي بن ابراهيم: النملة صناعة الكراهية بين الثقافات وأثر الاستشراق في افتعالها نقد العقل المعاصر، دمشق سوريا،2008م.

أطروحات:

1/نفيسة نايلي:صورة المرأة من خلال السينما المغاربية دراسة تحليلية نصية لعينة من الأفلام الجزائرية التونسية والمغربية،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال

2/صالح الشيخ: تكوين الصورة الذهنية للشركات ودور العلاقات العامة فيها، بحث مقدم لنيل درجة الدبلوم في العلاقات العامة الأكاديمية السورية الدولية،2009م.

3/مرسي مشري: دور مسلمي أوروبا في تفعيل حوار الحضارات دراسة حالة مسلمي فرنسا محور جدلية العلاقة بين الاسلاموفوبيا وحوار الحضارات،رسالة دكتوراه،جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف،2010م.

4/عادل ضيف الله: دور الصورة في تعزيز السلام الاجتماعي،كلية الموسيقى والدراما،جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا،السودان.

5/مازن مطباقي:الصورة النمطية للعرب والمسلمين ومواجهتها من خلال الانترنت،قسم الثقافة الاسلامية،كلية التربية بجامعة الملك سعود الرياض،المملكة العربية السعودية.

مجلات:

1/جبار العبيدي:السينما الامريكية و اساليبها في المعالجات الفكرية والاجتماعية والثقافية، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية الجامعة الأردنية.

2/طارق علي حمود العيثاوي:صناعة الصورة الذهنية في وسائل الاعلام صورة الرسول محمد ص في الاعلام الامريكي،العدد 10،مجلة مداد الاداب، كلية الاعلام،جامعة بغداد.

المواقع الالكترونية:

صورة العربي و المسلم في سينما الأمريكية بين الارهاب و الهمجية،alkhaleejonline.net،2020/08/20،على 17:00